الوزراء وحضرات أصحاب المعالي زملاءه أرادوا أن يشاطروكم الاحتفال بذكرى المرحوم الامام فأنابوا عنهم أحدهم حضرة صاحب المعالي محمد شكري باشا وزير الزراعة وهي منة تذكر للحكومة بالثناء على جميل صنعها .

وأعلن أيضاً أن حضرة صاحب الفضيلة والارشاد السيد عبد الرحيم باشا الدمرداش قد تبرع للجامعة بما يأتيها غلة سنوية قدرها ٢٠٠ جنيه مصري لانشاء كرسي لعلم الاخلاق تخليداً لذكرى المرحوم الامام، جزاه الله عن العلم خير الجزاء.

* *

ترجمة الاستاذ الامام

لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى عبد الرازق

(المنار) لما كان معظم ما كتبه هذا الأستاذ البارع من ترجمة أستاذنا ملخصة من ترجمتنا التي [illegible] ولكن [illegible] شذرات منها لاشتمالها على [illegible] النحو الذي جرينا عليه في الجزء الأول من تاريخه في ذكر [illegible] نشأة التصوف في نفسه بعد اتصاله بالشيخ درويش

وليس عندنا بيان عن هذا الشيخ الصوفي ، نستطيع أن نفهم به أحواله النفسية والعقلية ، ونتبين كيفية سلطانه على نفس مريده ، تلك النفس القوية الحرة الثائرة ، التي راض الشيخ درويش جماحها في خمسة عشر يوما ، غير أن الذي رواه الاستاذ من حال شيخه ، يدل على أنه كان رجلا صادقا ، نير البصيرة ، طيب القلب ، سمحا سهلا مؤدبا بأدب الله بفهم القرآن ، وبضروب سهلة من العبادة والرياضة

وأمثال هذا الصوفي يوجدون شذاذا ، بين الاعداد الكثيرة من رجال الطرق ، ويكون لهم أثر روحي في المستعدين من مريديهم ، بما في نفوسهم من صفاء ، وما في أعمالهم من قوة ليست مستمدة من ناحية علمية

«ولا ينكر أثر الشيخ درويش خضر بتربيته الصوفية في نفس أستاذنا على ذلك الشيخ الصوفي الذي أخذ بزمام الجانب الروحي من تفكير الفتى في مقتبل ثورة

نفسية ، قد وجه عواطف الشباب وخيالاته الى معان من اللذائذ القدسية

وإذا كانت التربية الحقيقية تدعو الى تهذيب الذوق بصنوف جماله فان التربية الصوفية تدعو الى تلطيف السر بأنواع من الرياضة ، كالعبادة المشفوعة بالفكرة والألحان المستخدمة لقوى النفس ، الموقعة لما نحن فيه من الكلام موقع القبول من الأوهام ، ويستعين على تلطيف السر — كما يقول ابن سينا في الإشارات — الفكر اللطيف ، والعشق العفيف ، الذي تأمر فيه شمائل المعشوق ، لا سلطان الشهوة ،

قال ابن سينا في وصف العارفين : « العارف هش بش بسام ، وكيف لا يهش وهو فرحان بالحق ، وبكل شيء ، فانه يرى فيه الحق .

العارف شجاع وكيف لا وهو بمعزل عن تقية الموت . وجواد وكيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل . وصفاح وكيف لا ونفسه أكبر من أن تجرحها زلة بشر ، ونساء للأحقاد وكيف لا وذكره مشغول بالحق »

هذه التعاليم ، من شأنها [illegible] وتلطف السر ، وتكمل النفس وتزينها ، ولا [illegible]

قضى شيخنا نحو أربع سنين في بداية تكوينه الفكري ، بالجامع الأحمدي بطنطا ، ولا ينبغي أن تغفل أن مسجد طنطا هو جامع سيدي أحمد البدوي ، فيه مقامه ومخلفاته ، وفيه آثار مقدسة عند العامة ، وكثير من الخاصة ، وفيه مقابر لغير السيد من الأولياء

والسيد البدوي هو أشهر أولياء القطر المصري ، وصيته وكراماته ذائعة في وادي النيل ، ولزائريه من صور التوسل والزلفى ما لا يخلو من شطط ، ومسجد السيد مورد الدراويش ، ومجتمع المجاذيب ، الذين يظن كثير من الناس ان لهم في صفحة الغيب لمحات

هذه السنين الأربع ، في هذه البيئة ، نبهت عقل الشيخ محمد عبده الى البدع الدينية وعملها في العقول والأخلاق ، ولكنها أيضا مست بعض الجوانب من نفسه التي تحركت في مدارجها المتسامية الى الكمال والفهم موطن تأثر .

قال الاستاذ في كتبه من تاريخ حياته :

« وفي يوم من شهر رجب من تلك السنة (سنة ١٢٨٢ هـ) كنت امام بين الطلبة وأقرأ لهم معاني شرح الزرقاني فرأيت أمامي شخصاً يشبه أن يكون من أولئك الذين يسمونهم بالمجاذيب فلما رفعت رأسي اليه قال ما معناه : ما أحلى حلواء مصر البيضاء !

فقلت له : وأين الحلوى التي معك ؟

فقال : سبحان الله ! من جدّ وجد .

ثم انصرف فعددت ذلك القول الهاما ساقه الله اليّ ، ليحملني على طلب العلم في مصر ، دون طنطا »

* * *

(ومنها قوله في حال الأزهر [illegible] المراغية)

ذهب [illegible] سنة ١٢٨٢ هـ — فبراير ١٨٦٦ م — [illegible] سنة ١٢٩٠ هـ — ١٨٦٣ م —

كان اسماعيل يعرف قيمة العلم حسب ثروته ، فهي بنشر المعارف ، وإرسال البعثات العلمية الى أوروبا . وهو أول من أوجد حركة تجديد في الأزهر ، وفي زمنه وضع الشيخ المهدي العباسي شيخ الازهر أول قانونه ويس صدرت بتنفيذه ارادة سنية سنة ١٨٧٢ هـ — ١٨٧٢ م —

في ذلك العهد ، كان انتشار التعليم النظامي في القطر ، وأحس الازهر وأهله بذلك ، وكانت البعثة العلمية التي اختارها محمد علي من بين نجباء الطلبة في الازهر وأوفدها الى باريس سنة ١٢٤٢ هـ — ١٨٢٦ م — قد حولت عدداً كبيراً من الاذكياء عن التعليم القديم الموروث ، الى طريق جديد ، فاعتبرت في المرتبة الاولى علوم كانت في المرتبة الاخيرة ، في نظر الازهريين ، كالرياضة والطبيعة والتاريخ والجغرافيا ، وصارت بابا للتوظف والكرامة

وساعدت هذه البعثة على اظهار ما في مناهج التعليم الازهري من العيوب ،

أراد الجيل العلمي الجديد ، أن يعرب كتباً أوروبية مكتوبة في الغالب بلسان فرنسي ، ويجد في المصطلحات القديمة متسعاً ، فوضع عبارات محدثة ، وأوجد أسلوباً جديداً لم يرض عنه الأزهر يوماً ، ومنذ يومئذ دخل في الأزهر التنازع بين القديم والجديد .

أما الروح السائدة في التعليم الأزهري فكانت على ما وصفها بعض علماء الفرنجة في قوله : « ولئن كانت ألفاظ التعليم والبحث في الأزهر تختلف عما هو مستعمل في الغرب الآن اختلافاً بائناً ، فهي لا تختلف في شيء من الألفاظ التي كانت عندنا قديماً .

أثر العلوم النقلية في نمو العقول ، الذي أخذ في التلاشي عندنا منذ قرون ، لايزال في عقول سكانه في البلاد الإسلامية .

ليس الغرض من ال[illegible] أهل الأزهر هو البحث والتحقيق ، والمقارنة والتمحيص ، ولكنه [illegible] الأعصار .

والمفروض أن [illegible] المباشرة والمقبلة تتصل بعصر الذي [illegible] طريق [illegible] إلى أسلافهم والأئمة المجتهدين [illegible] في عصور ذاهبة في أعماق الماضي ، فلا يستطيع الناظر أن يدرك غورها » .

ونسارع إلى بيان أن أستاذنا صرح في تفسير سورة (العصر) بما فيها عليه الناس من ذم عصورهم ونسبة ما شاؤوا من الخير إلى ما كان قبلهم من العصور ، كما صرح في كثير من أقواله وكتاباته بعيب التعليم الأزهري ومناهجه .

هذا وكان في الأزهر نفسه تدافع بين الشرعيين والصوفية ، فأولئك كانوا يرون الخروج من العلوم النقلية المتداولة في الأزهر ، مروقاً على الدين ، وهؤلاء كانوا يطمحون إلى أنواع من المعارف التي لها مساس بالتصوف .

ويدل على هذا التدافع ما ذكره الصوفي الأزهري الشيخ حسن رضوان المتوفى سنة ١٣١٠ هـ — ١٨٩٢ م — ، في منظومته المسماة (روض القلوب المستطاب) .

وقد كان للشيخ حسن رضوان مريدون بين علماء الأزهر وطلابه ، منهم الشيخ حسن الطويل ، والشيخ محمود البسيوني ، وهما من أساتذة الشيخ محمد عبده ، ومنهم الشيخ محمد عبده نفسه ، وجماعة من اخوانه

وبذلك يظهر أن شيخنا حينما جاء الى الأزهر ، انضم الى حزب التصوف وهو أقل الحزبين جمودا ، وأقلهما نفرة من الجديد .(1)

كان الأستاذ متصوفا في الأزهر مدة الدراسة ، مع شيوخه وزملائه ، متصوفا في أيام السياحات ، مع خال أبيه الشيخ درويش خضر ، حتى انطبع تفكيره بنوع من الخيال الصوفي ، الذاهب في الروحانيات الى ما يجاوز مدى الفهم أحيانا

***

ساق الأستاذ الشيخ حسن الطويل الى دراسة الفلسفة الاسلامية ، بحكم نزوعه الى التصوف ، والتصوف الاسلامي متأثر بمذاهب الفلسفة ، خصوصا مذهب أرسطو ، الذي [illegible]

والساق بعض [illegible] دراسة الأدب باعتباره من الفنون الجميلة التي أهملها [illegible] في عصر [illegible]

وقد كان الشيخ الطويل والشيخ البسيوني من أساتذة الشيخ محمد عبده ، فهو كان متصلا بالحركة الصوفية المرتبطة بالفلسفة وكان متصلا بالحركة الأدبية على أنه لم يبعد كل البعد عن المحافظين على القديم ، فحضر دروس زعمائهم المشهورين كالشيخ عليش ، والشيخ الرفاعي ، والشيخ الجيزاوي ، والشيخ الطرابلسي والشيخ البحراوي .

اتصاله بالسيد الأفغاني وتخرجه به

وفي سنة ١٢٨٨ هـ — ١٨٧١ م — حضر الى مصر السيد جمال الدين الأفغاني فصاحبه الأستاذ الشيخ محمد عبده ، يحضر دروسه ، ويلازم مجالسه ، التي كانت مجالس حكمة وعلم

(1) هذا ما اهتدى اليه الكاتب لهذه الترجمة ونحن لم نذكر في ترجمة المنار ولا في التاريخ انه كان في الأزهر حزب صوفي اذ لم نكن نعلم ذلك

كان الشيخ محمد عبده يومئذ فتى ، متأثرة كل عواطف قلبه الفتي بنزع التصوف ، ورياضاته ومواجده ، وكان يتلقى علوم الأزهر على أساليبها المعروفة ، شاعراً بأن وراءها كلا علميا لا يجده فيما حوله

كان السيد الأفغاني وحده ، قادرا على تخليص الشيخ محمد عبده من نزعته الصوفية ، وتخليصه من الحيرة في التماس الكمال العلمي

هذا الرجل الكبير بمواهبه الفطرية ، الكبير بسعة علمه وحسن نظام فكره الكبير بعواطفه ، الكبير بنفسه العالية القوية المشتعلة حياة وعزما ، الكبير بتاريخه المملوء بالحوادث والآمال والآلام ، هو السيد جمال الدين الأفغاني الذي صحبه الشيخ محمد عبده تلميذا وصديقا منذ سنة ١٢٨٨ الى سنة ١٢٩٦ هـ — ١٨٧١ — ١٨٧٩ م —

وبعد سنتين من صحبة الشيخ محمد عبده للسيد جمال الدين ، ظهر لنا ذلك الشاب المتصرف ، الذي كان [illegible] الناس العامة من شيء من أمرديهم ، [illegible] الشيخ فرداً إلى ، مؤلفا جريئا يكتب في رسالة الواردات سنة ١٢٩٠ هـ — ١٨٧٣ م — من المذاهب الفلسفية والصوفية ، ما قد تكون بعض أوساطنا العلمية لم تستعد بعد لسماعه ، وقد مضى خمسون عاما

هذه الرسالة التي هي أول ما وصل الينا من آثار أستاذنا ، لا تفارق أسلوبها من نفحة الأدب العتيق ، أدب السجع والتكلف ، الذي كان عالقا بالمؤلف ، لقرب عهده به ، ولكنها في تأليفها ذات نظام حسن ، وطريقة في سوق البراهين معقولة ، هي رسالة صغيرة في العقائد على منزع يغلب تصوفه ما فيه من فلسفة

وفي سنة ١٢٩٢ هـ — ١٨٧٥ م — ألف شيخنا حاشيته على شرح الجلال الدواني للعقائد العضدية

وهذه الحاشية ، ترينا الشيخ محمد عبده في السادسة والعشرين من عمره ، محيطا بمذاهب المتكلمين والفلاسفة والمتصوفة ، إحاطة فهم ونقد ، يكاد يجهر برأيه في تلك الموضوعات الخطيرة ، ويكاد يكظم صوته الحيّ القوي شرح

عصا الشيخ عليش ، فانا على رأس محاوره بينه وبين التقدم لامتحان العالمية سنتان في هذه الحاشية توضيح المذاهب في الالهيات والنبوات ومقارنة بينها ، ونقد متين .

جملة القول : ان الشيخ محمد عبده كان ما بين ١٢٩٠ — ١٢٩٢ (١٨٧٣ — ١٨٧٥ م) صوفيا متفلسفا

ويظهر ان السيد جمال الدين حاله من التصوف بمعنى الدروشة ، والانعزال للتحنث والرياضة ، الى معنى التصوف جديد .

ويروى ان السيد الافغاني — يرحمه الله — كان يقول : « الفيلسوف إن لبس الخشن وأطال السبحة ولزم المسجد فهو صوفي

« وان جلس في قهوة — مثلا — وشرب الشيشة فهو فيلسوف »

ولعل الشيخ محمد عبده لما كتب حاشية العقائد كان أم قهوة مثاليا إلماما .

* * *

طور العمل والتصدي للاصلاح

لم تطبع رسالة الواردات الا بعد وفاة الاستاذ[1] وحاشية العقائد العضدية طبعت قبل وفاته بقليل . واول ما نشر على الناس من آثاره هو ما كتبه في جريدة الاهرام لبداية شأنها سنة ١٢٩٣ هـ — ١٨٧٦ م . وهي فصول على ما فيه يكون في تحريرها من الضعف تهتف بما يجيش في نفس ذلك المجاور الصغير ، من كبار الآمال ، المنبعثة عن مذاهب في الاصلاح ، والتطلع الى النهوض .

ومنذ ذلك العهد ، توجهت نفس الاستاذ الى الاصلاح ، بعد ان كانت منصرفة الى تلمس الحقائق ، والبحث العلمي

وقد كان ذلك — من غير شك — بتأثير السيد جمال الدين الافغاني وهدايته شرع المجاور الشيخ محمد عبده يكتب في جريدة الاهرام فصولا متتابعة ، عالية النزعة ، مشتملة على أصول الدعوة الاصلاحية التي صرف حياته في سبيلها وقد استرعت تلك الفصول نظر الناس ، الى ذلك الفتى الناهض الى السامية

(١) طبعت في منشآت الامام التي هي الجزء الثاني من تاريخه

والعشرين من عمره ، نهضة المصلحين الكبار عاقلا جريئا

وصل صدى تلك المقالات الى اسماع الجامدين من الشيوخ ، واتفق فيها بحديث ملازمة كاتبها السيد جمال الدين ، واشتغاله بالفلسفة ، وترجيحه لبعض مذاهب المعتزلة[1] ونهيه من التقليد ، ودعوته الى الاشتغال بالعلوم الحديثة ، وتحبيذه لعلوم الفرنجة ، واتفاقه شعره أيضا .

دخل الشيخ محمد عبده الى مجلس الامتحان سنة ١٢٩٤ هـ — ١٨٧٧ م — وكل ذلك يختلج في صدور أعضائه ، ماعدا الرجل المنصف الشيخ محمد المهدي العباسي ، شيخ الازهر لذلك العهد ، ورئيس لجنة الامتحان

ولولا قوة الشيخ محمد عبده في علمه وفي نفسه قوة باهرة ، وترفع الشيخ المهدي عن الظلم ، لقضى مجلس الامتحان المؤلف من كبار الشيوخ ، بأن ذلك المجاور المضطهد ، لا يستحق شيئا .

نال الاستاذ شهادة العالمية من الدرجة [illegible] وعمره ثمان وعشرون سنة ، فشعر لاول مرة ، [illegible] في صحبة [illegible] الاصلاح ، يرفع جباههم وكثرتهم ،[2] وزاده ذلك نشاطا ، فجمع كل ما في نفسه من قوة الشباب ، وقوة العلم ، وقوة الرغبة في الاصلاح ، ووجهه جميع ذلك الى العمل في الازهر ، لاعتقاده أن صلاح الازهر صلاح البلاد وأهلها ، والمسلمين في أقطار الارض

أخذ يدرس كتب المنطق وعلم الكلام المشوب بالفلسفة في الجامع الازهر ، ويدرس في داره لبعض المجاورين كتاب تهذيب الاخلاق لابن مسكويه ، وكتاب التحفة الادبية في تاريخ تمدن الممالك الاوروبية ، تأليف الوزير فرانسوا جيزو وتعريب الخواجه نعمة الله خوري

(١) اتهم الاستاذ بهذا من وشى به الى الشيخ عليش والصواب أنه رجح مذهب السلف

(٢) كان بعض الشيوخ قد تقاسموا لا يعطونه نيل شهادة العالمية فعارضهم شيخ الازهر عندما اقترحوا ذلك وحلف أنه ما رأى مثله وأنه يستحق الدرجة الاولى فخفف بهم الاتفاق أن لا يعطى الاولى فأرغم الشيخ المهدي بإعطائه الثانية

وفي أواخر سنة ١٢٩٥ هـ — ١٨٧٨ م — عين مدرسا للتاريخ في مدرسة دار العلوم ومدرسا للعلوم العربية في مدرسة الادارة والالسن الخديوية

وفي سنة ١٢٩٦ هـ (١٨٧٩) نفي من مصر بسعاية الانجليز السيد جمال الدين الافغاني ، الذي كان عهد الساسي شجى في حلق محتل الجائرا ، بمقدار ما كان تجديده لدرس المعقولات غيظا للجامدين من أهل الازهر ، وعزل الشيخ محمد عبده من مدرسة دار العلوم ومدرسة الالسن ، وأمر بأن يقيم في قرية محلة نصر — لا يفارقها الى بلد آخر .

ويظهر أن رياض باشا كان خارج القطر عند حصول هذه الحادثة في أوائل حكم الخديوي توفيق باشا

ورياض هو الذي كان [illegible] السيد جمال الدين [illegible] مصر ، وأمده بالمعونة ليستعين به على تربية شباب [illegible]

وإذا كان [illegible] السيد الافغاني ، فما كان يفوته أن يتمتع [illegible] مقيما في قرية من قرى مديرية البحيرة [illegible] أن [illegible] عفوا من الخديوي ١٢٩٧ هـ (١٨٨٠ م) وعينه محررا في الجريدة الرسمية ، ثم جعله في آخر هذه السنة رئيسا لتحريرها

عند ذلك نهض الشيخ محمد عبده بحركة اصلاح ، هيأت له مساعدة رياض باشا وسائلها ، وعاونه عليها نخبة تلاميذ السيد جمال الدين ، الذين كانوا يشتغلون معه في تحرير الجريدة الرسمية

وقد انقطعت يومئذ صلة الاستاذ بالازهر ، ولم يعد معلما يريد أن يصلح طرق التعليم فيه ، ويرشد أهله الى العلوم الجديدة ، ولكنه أصبح مصلحا يحاول الاصلاح الاجتماعي والسياسي ، على مبادئ الحرية والعدالة والشورى :

أتم الشيخ محمد عبده رئيس تحرير الجريدة الرسمي — الوقائع المصرية — في فصوله الكبيرة القاصدة ، القوية الروح ، بوجوه الاصلاح التي كانت تبعث عزمه اليها ، فدعا الى التعاون على الخير ، وحبب فكرة الحرية ودفع الظلم عن الاهالي .

وعاب على الشعب كسله ، ونادى بإصلاح التعليم والتربية في المدارس ، وحمل على الرشوة وأهلها ، وبين أن الحق للقانون لا للقوة ، وذم السرف لاهلي بتمسكهم بظواهر المدنية مع الغفلة عن وسائل المدنية الصحيحة ، وعالج إصلاح متعلماتنا وإصلاح بيوتنا ، وذكر رأيه في خطأ العقلاء الذين يريدون الرقي طفرة ووثبا .

ثم تعرض الأستاذ لنوع من الإصلاح الديني شغف به في أدوار حياته الإصلاحية كلها : ذلك هو تطهير الإسلام من البدع التي شوهت شعائره وجنت عليه

وعقد المقالات لجميع مبادئه الوطنية ، ومقاصده في الحرية ، وطريقته في الإصلاح .
كان الشيخ وطنيا يرى « ان خير أوجه الوحدة الوطنية لامتناع الخلاف والنزاع فيه »[1] على أنه نصير المبادىء التي تدعو الى الوحدة العامة على دعائم السلام والراحة والإخاء بين الناس ، ومن دعاة الى الحرية ، حرية العمل ، ورفع سوط القسوة غير القانونية ، بحيث لا [illegible] من الأعمال إلا فيما يعود بالمنفعة العامة على البلاد . أما [illegible] يطرء من الصار سريتها لا بقدر [illegible] على المطبوعات ، بل هو قد سعى لذلك وأفلح فيه ، وكان يرجع الى سلطانه أمر هذه الرقابة ، في عهد رئاسته لتحرير الجريدة الرسمية . ذلك أنه كان يخشى انتشار الكتب الضارة بالدين ، المثيرة للخرافات بين العامة ، ويخشى انتشار الهجمات السخيفة والموضوعات الزرية بالأخلاق

أما سبيل الأستاذ في الإصلاح ، فهي سبيل التدريج ، يريد أن يحفظ للأمة عوائدها الشكلية ، المقررة في عقول أفرادها ، ثم يطالب ببعض تحسينات فيها لا تبعد عنها بالمرة فإذا اعتادوها طلب منهم ما هو أرقى بالتدريج حتى لا يمضي زمن طويل إلا وقد تخلصوا من عاداتهم وأفكارهم المنحطة الى ما هو أرقى من حيث لا يشعرون

1) المنار : للشيخ ما هو مشهور من المقالات الجامعة في أن المسلمين ليس لهم جنسية ولا وحدة إلا في دينهم ولكنه كان يرى أن الوحدة الوطنية لا تعارض الإسلام . وتمثيل الوحدة الوطنية بامتناع الخلاف والنزاع فيها منقوض بالوقائع وأظهرها في هذه الأيام ما هو متواتر عن الرائدة

طريق الاستاذ في الاصلاح يرجع الى العناية بالتربية ، ونشر العلم ، وأول مبدأ يجب أن يكون أساسا لتحلية النفوس بالمقومات الطيبة ، والغرس بالعادات الكريمة ، هو التعاليم الدينية الصحيحة ، وهي ترغيب القلوب بما يرضي الخالق وارهابها مما يغضبه

أما الاصلاح الديني ، بتخليص الاسلام من شوائب الازمان والاجيال ، ووصله بسلاسله الاولى ، واصلاح العلوم الدينية وتوسيع حرية العقل ، تلك الدعوة التي كان الاستاذ حامل لوائها — فلم يكن في عهد تحريره الجريدة الرسمية الا بداية تشكل [illegible]

تأثر الشيخ محمد عبده بمبادئ استاذه السيد جمال الدين ، ومع ذلك كان لمذاهبه الاصلاحية استقلال جعل لها شخصية وحدها ، ولقد كان حين توليه تحرير الجريدة الرسمية [illegible] على [illegible] وكانت له على هذا سبيل في الاصلاح [illegible] السيد جمال الدين

كان السيد [illegible] فيوضح للرعاة يصوغ من [illegible] في سبيل الاصلاح الاجتماعي والسياسي

أما شيخنا أيام تحرير الجريدة الرسمية فكان معلما مصلحا ، يطلب الاناة في دفع الامة الى الرقي ، يعدها ويهذبها أولا ، ثم يسوقها برفق الى ما عدت

هبت أعاصير الثورة العرابية ، والاستاذ رئيس لتحرير الجريدة الرسمية له يد عاملة في حركة الافكار ، ولم يكن الاستاذ ممن يدعون الى الاصلاح من طريق الثورة ، ولكنه لما رأى الثورة قائمة نصرة العرابي في مبادئه ومبادئ استاذه اتصل بها واتى في تأريخها [illegible] (١) [illegible] الحكم عليه بالنفي ثلاث سنين وثلاثة أشهر (٢)

(١) المنار : الصواب أن الاستاذ كان خصما للثورة العرابية الى ان اضطر [illegible] (٢) انتهى ما اخترناه من خطبة الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق